

ثورة القاهرة الأولى في عهد الحملة الفرنسية وأسبابها

نارت القاهرة في وجه الفرنسيين يوم الأحد ٢١ أكتوبر سنة ١٧٩٨
— ١١ جمادى الأولى سنة ١٢١٣ هـ .

ولم يكن مألوفاً ولا منتظراً أن تثور القاهرة ، تلك المدينة الهادئة
الوادعة ، التي احتملت ظلم حكامها السنين الطوال ، ولم يكن
الفرنسيون يتوقعون أن تثور في وجههم . ولكن ثورة القاهرة جاءت
عنواناً لنفسية الشعب المصرى الجديدة ، فإن الحملة الفرنسية قد
استفزت في نفوس الشعب روح المقاومة الأهلية .

ولماذا نارت القاهرة؟ وما هى الأسباب التى أشعلت نار الثورة في
تلك المدينة العظيمة ~~العظيمة~~ منته ، التى اشتهرت من قبل بالإخلاء إلى
السكينة؟!

ذكر الجبرقى أن تقرير ~~المضرب~~ الفادحة التى فرضها الفرنسيون في
أوائل جمادى الأولى سنة ١٢١٣ هـ هو الذى أدى إلى نشوب الثورة .
الأسباب المالية

إن سلوك نابليون مع المصريين خالف في كثير من المواطن ما وعدهم
به في منشوراته وبياناته ، لقد كان ينعى على المماليك ظلمهم
واعتسافاتهم ، ولكنه بعد دخوله البلاد وتمكنه من الاستقرار فيها بأيام
قليلة فرض على سكانها ضريبة فادحة في شكل سلفة إجبارية . ولم يستطع
« الديوان » أن يمنعها على الرغم من تدخله في الأمر وتوسطه في تخفيفها .